

سيرة
رحمه الله
الإمام أحمد رضا خان
ومكانته العلمية

محاضرة الاجتماع الأسبوعي

٢٠٢٢/٩/٠٨ م



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

سيرة الإمام أحمد رضا خان رحمه الله ومكانته العلمية

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيِّد المرسلين
أما بعد! فأعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله
الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عليك يا نبيَّ الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرِّس الحاضرين نيَّة
الاعتكافِ بصيغَةٍ)

نويْتُ الاعتكافِ في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبَّة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما
دنا فيه حتَّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا
نقع في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنَّه يكره الأكل والشُّرب
والنَّوم والشُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنَّ إذا نوينا الاعتكاف
جاز لنا ذلك كلُّه تبعًا للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل
والشُّرب والنَّوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.
وفي "ردِّ المحتار": يكره النَّوم والأكل في المسجد لغير المُعتكفِ،
وإذا أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف، فيدخل فيذكرُ الله تعالى بقدرِ
ما نوى أو يُصليَّ ثمَّ يفعل ما شاء^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/٥٠٦.

بعض النصائح حول النية

إخوتي الأحبة! لقد قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»^(١). فقبل كل عملٍ ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»^(٢). فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاصًّا لبصري من أولها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التَّشَهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لِنَفْسِي، وأبَلِّغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الرَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ -أي: ليلة الجمعة ويومها-، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»^(٣).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "المعجم الأوسط"، من اسمه أحمد، ١/ ٨٤، (٢٤١).

أيها الإخوة! نحن ما زلنا في شهر صفر المظفر والحمد لله، وهذا هو الشهر الذي تمرّ فيه الذكرى السنوية لوفاة الشيخ الإمام أحمد رضا خان الهندي الحنفي الماتريدي رحمه الله، ويُعرف في شبه القارة الهندية بـ "أعلى حضرت"، وبهذه المناسبة سنستمع اليوم إلى نبذة عن مناقبه ومنزله العلميّة وما قدّمه من خدماته الدينيّة للإسلام والمسلمين، فما أعظم وأكرم أن نحى مآثر العلماء والأولياء رحمهم الله! فبهم عرفنا الحقّ وما يرضي الله تعالى، وهم الثقلّة العدول لهذا الدين عبر الدهور. أحبّتي في الله! إنّ العلم أفضل ما يطلب، وأعظم ما يُقصد، وأجلّ ما يراد، وإنّ الله لم يأمر نبيّه ﷺ بالاستزادة من شيءٍ كما في طلب العلم، فقال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝﴾ [طه: ١١٤].

والعلماء أرقى الناس منزلة، وأعلاهم درجة، وأرفعهم قدرًا، كما قال الله في القرآن الكريم: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾ [مجادلة: ١١].

والعلماء أيضًا هم حملة ميراث النبوة، كما ورد في الحديث الشريف حيث قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^(١).

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، ٤/٣١٢، (٢٦٩١).

وإنَّ اللهَ تعالى يغارُ على ميراثِ نبيِّه ﷺ، كما قال رسولُ الله ﷺ: **«يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ، وَأَنْتَحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»**^(١).

فيقيِّض اللهُ سبحانه وتعالى لهذا الدين في كلِّ جيلٍ خيرته وأفاضله لخدمته وتبليغ رسالته، ومن هؤلاء العلماء الأجلّاء، العلامة الجليل والإمام العظيم، الإمام أحمد رضا خان الهندي رحمه الله تعالى الذي كان أعجوبة زمانه بسبب علومه الواسعة المتنوّعة واستحضاره لتفاصيلها، فكان نادرةً في الذكاء والحفظ، وكان بحق ناصراً للدين، ومعظماً لجناب سيّدنا النبي ﷺ، وقامعاً للمبطلين والمبتدعين، ومرشداً للتائبين والحائرين، ورحيماً ومحبباً للمؤمنين.

أيها الأحبة الكرام! تعالوا بنا لنسمع طرفاً من حياة هذا الإمام الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى:

ولادة الإمام أحمد رضا خان

وُلد سيّدنا الإمام المجدّد، الفقيه المحدث، إمام أهل السّنة والجماعة في الهند، مولانا أحمد رضا خان في حيِّ "جسولي" من مدينة "بريلي" (إحدى مدن الولاية الشماليّة الهنديّة) يوم السبت ظهراً في العاشر من شوّال المكرّم ١٢٧٢هـ الموافق للرابع عشر من يونيو ١٨٥٦م.

(١) "مسند البزار"، مسند أنس بن مالك، ١٦/٢٤٧، (٩٤٢٣-٩٤٢٤).

سمي الإمام في أول الأمر بـ"محمد"، ثم سماه جدّه بـ"أحمد رضا" وبه اشتهر، وله اسم آخر يوافق سنة ولادته حسب أعداد الجمل، وهو "المختار" الذي يوافق السنة الهجرية ١٢٧٢هـ^(١).

ومضات من طفولته المباركة

● في شهر ربيع الأول من عام ١٢٧٦هـ الموافق لـ ١٨٦٠م أنهى الإمام أحمد رضا خان رحمه الله القراءة للقرآن الكريم عن عمر يناهز أربع سنوات، وفي نفس العمر تحدّث باللغة العربية الفصحى، وهو بين عائلة غير عربية.

● ألقى أول خطبة له أمام الجماهير في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٨هـ وكان عمره ست سنوات، وبدأ يصوم شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٩هـ وعمره سبع سنوات.

● وفي الثامنة من عمره أفتى في "علم الميراث" وأتقنه.

● وفي الثامنة من عمره أيضاً درّس في علم النحو الكتاب الشهير المسمّى بـ"هداية النحو"، ثم كتب شرحه باللغة العربية وسماه بـ"شرح هداية النحو".

● تخرّج الإمام في العلوم الشرعية الإسلامية على الطريقة المتداولة في الديار الهندية، وذلك في ١٤ شعبان المعظم سنة ١٢٨٦هـ،

(١) "تذكرة الإمام أحمد رضا"، ص ٣، تعريفاً من الأردية.



وكان عمره حينذاك ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيّام، وفي نفس اليوم الذي أكمل فيه دراسته بدأ يشتغل بالإفتاء والتدريس، وكتب أوّل فتواه في "مسألة الرضاعة" فأبدع فيها وأجاد.

اشتغاله بالإفتاء

أيها الإخوة! لقد منح الله الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى قوّة في الذاكرة، وحدّة في الدّكاء، وسرعة في الحفظ، وتفردًا في المواهب الإبداعية المتميّزة، يقول العارف بالله الشيخ العلامة محمّد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى: أصدر الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى آلاف الفتاوى في شتى العلوم والمجالات، وعندما أفتى بأوّل فتوى له في "مسألة الرضاعة"، كان عمره حينذاك ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيّام، فرأى منه والدّه الفقيه العلامة نقي علي خان رحمه الله تعالى تفقّهه ففوّض إليه مهمّة الإفتاء، ورغم ذلك بقي الإمام يعرض فتواه على والده إلى مدّةٍ مديدةٍ من الزمن، وكان يحرص على ألاّ يصدر أيّ فتوى إلّا بعد توثيقها ومراجعتها من والده.

لم نعثر على فتاوى الإمام التي أصدرها في العشر الأولى من سنوات إفتائه، وقد جمع ما عداها من الفتاوى في سفر فتاواه المسمّى بـ "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" الذي يشتمل على ثلاثين مجلّدًا، وأعتقد أنّه لا يضاويه أحد من المفتين في إصدار مثل هذا القدر

الهائل من الفتاوى باللغة الأردية والعربية؛ لأنّ تلك المجلدات تحتوي على اثنين وعشرين ألف (٢٢٠٠٠) صفحة تقريباً، وتوضّح الإجابة على ستّة آلاف وثمان مائة وسبعة وأربعين (٦٨٤٧) سؤالاً، وعلى مائتين وست (٢٠٦) رسائل، تتضمّن الآلاف من المسائل.

من يريد أن يطلع على براعة الإمام وعلو كعبه في الإفتاء فليطالع فتاواه، ولن يتمالك نفسه إلا وسيتأثر به، فإنّ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى طرح النقاط المهمّة في فتاواه بطريقةٍ يندesh لها العقل في إدراك غزارة علمه^(١).

الإجابة عن اثني عشر سؤالاً

قدم الشيخ عبد الله مير داد بن أحمد أبي الخير اثني عشر سؤالاً إلى فضيلة الإمام أحمد رضا خان رحمهما الله، وكانت تلك الأسئلة تتعلّق بأحكام العُملة الورقيّة، فأجاب عنها الإمام خلال يومٍ وبضع ساعاتٍ في كتابٍ سمّاه "كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدّراهم". ولما قرأه علماء مكّة المكرّمة عجبوا له وأثنوا عليه.

ومن أولئك العلماء: شيخ الأئمّة "أحمد بن أبي الخير"، والقاضي "صالح كمال"، وحافظ كتب الحرم الشيخ "السيد إسماعيل خليل"، والمفتي "عبد الله صديق"، والشيخ "جمال بن عبد الله" رحمهم الله.

(١) مجلة "فيضان مدينة"، صفر المظفر ١٤٤١هـ، تعريباً من الأردية.

وقامت دور النشر المتنوعة بطباعة هذا الكتاب عدّة مرّات، حتّى طبع هذا الكتاب في ٢٠٠٥م من بيروت -لبنان-، ومؤخراً أضيف هذا الكتاب ضمن منهاج الماجستير في جامعة كراتشي باكستان^(١).

مجدّد الدين والملة

أيّها الإخوة! اتّفق علماء العرب والعجم على أنّ الإمام أحمد رضا هو مجدّد القرن الرابع عشر، وقد أثنى عليه العلامة الشيخ محمد بن العربي الجزائري رحمه الله بكلماتٍ عجيبةٍ فقال: عندما يأتي إلينا أحد من علماء الهند، نسأله عن الشيخ أحمد رضا خان الهندي رحمه الله فإنّ مدحه نفهم منه أنّه من أهل السنّة والجماعة، وإنّ ذمّه نوقن بأنّه ضالٌّ من أهل البدع، وهذا هو المحكّ والمقياس عندنا^(٢).

أسلوب تدريس الحديث عند الإمام

كتب المفتي أحمد يار خان النعيمي رحمه الله تعالى: "كان الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى يدرّس كتب الحديث قائماً، وأخبرنا من شهد ذلك بأنّه هو والطلاب كانوا يقومون تأدّباً، (ولعلّ ذلك في بعض الأحوال الخاصّة، والله تعالى أعلم)، فما أحسن فعلهم هذا!^(٣)

(١) مجلة "فيضان مدينة"، صفر المظفر ١٤٤٠هـ، تعريفاً من الأردنية.

(٢) "أنوار الحديث"، لجلال الدين الأمازيغي، ص ١٩، تعريفاً من الأردنية.

(٣) "جاء الحق"، ص ٢٠٩، تعريفاً من الأردنية.

أمير المؤمنين في الحديث

وكما كان الإمام أحمد رضا خان نابغاً في العلوم المتعدّدة، متفرّداً فيها، كذلك كان يفوق أقرانه من العلماء في الحديث وعلومه، حتى لُقّب بـ "أمير المؤمنين في الحديث" ولقّبه بذلك العالم الكبير شيخُ المحدثين العلامة وصي أحمد السورتي الذي درّس الحديث وعلومه لأربعين سنة^(١).
أيّها الإخوة الأعزّاء! أمضى الإمام أحمد رضا خان رحمه الله حياته كلّها في طلب العلم ونشره، ولذلك ينبغي لنا أن نقنّديّ به في هذا الشأن، ونهتّم بطلب العلم الشرعيّ، ونزيّد من تشوقنا إلى ذلك، ونحاول إصلاح أنفسنا والآخريّن أيضاً، فالعلمُ يجعل الإنسان مساهماً في بناء مجتمعه ليكون مثلاً إيجابياً، فيُصبح محبوباً عند الله أولاً ثم بين خلق الله تعالى ومحترماً لديهم، وبذلك يسلك المرء طريق الثّقوى والورع، ونبيّنا المصطفى ﷺ رَغِبَ الأُمَّةَ في طلب العلم وذكر لنا فضائله، وسأذكر على مسامعكم الآن أربع فضائل في هذا الشأن:

(١) عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ

سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢).

(١) مجلة "الميزان"، ص ٢٤٧، تعريفاً من الأردنية.

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الذكر والدعاء... إلخ، باب فضل الاجتماع على تلاوة

القرآن... إلخ، ص ١١١٠، (٦٨٥٣).

- (٢) وعن سيّدنا أنس بن مالكٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ**»^(١).
- (٣) وفي روايةٍ أخرى: عن سيّدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: النبيُّ الكريم ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»^(٢).
- (٤) وعن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»^(٣).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

أضرارُ الجهل في العلوم الشرعيّة وخطورتها

أيّها الإخوة! لقد تعلّمنا من هذه الأحاديث الشريفة دروسًا كثيرةً وفوائدَ عظيمةً، منها:

إنّ طلبَ العلمِ الشرعيّ صدقةٌ جاريةٌ عن الآباء يؤجرون عليها بعد الممات أيضًا، فلذلك لا تقصّروا فيه أبدًا، وارجو أن تسجّلوا أولادكم في المدارس والمعاهد الشرعيّة التي هي على عقيدة ومنهج

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب فضل طلب العلم، ٤/ ٢٩٤، (٢٦٥٦).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب العلم، باب من يرد الله... إلخ، ١/ ٤٢، (٧١).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ص ٦٨٤، (٤٢٢٣).

أهل السنّة والجماعة وخاصة أمثال مركز الدّعوة الإسلاميّة، لكن دعونا الآن نعود إلى موضوعنا اليوم لنذكر لكم عدد مؤلّفات الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى في الموضوعات المختلفة.

مؤلّفاته ومآثره العلمية

أيّها الأحبة الكرام! كما ذكرنا سابقًا أنّ الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى كان متبحّرًا في علوم كثيرة، شديد الانتصار للدين، حريصًا مهتمًا في الدفاع والذبّ عن حماه، وخصوصًا فيما يتعلّق في الجنب النبي الشريف ﷺ وأهل بيته وأصحابه رضي الله عنهم، ولذلك كثرت مؤلّفاته ورسائله، ومنها:

- كتب في باب العقائد ٣١ مؤلّفًا.
- وفي علم الكلام ١٧ مؤلّفًا.
- وفي علم التفسير ٦ مؤلّفات.
- وفي الحديث وعلومه ١١ مؤلّفًا.
- وفي أصول الفقه ٩ مؤلّفات.
- وفي الفقه ١٥٠ مؤلّفًا.
- وفي علم الفضائل ٣٠ مؤلّفًا.
- وفي علم المناقب ١٨ مؤلّفًا.
- وفي علم المناظرة ١٨ مؤلّفًا.

أحبتني في الله! وهنا نذكر لكم أسماء بعض مؤلفاته بالعربية،
علمًا أنّ العربية ليست لغته الأمّ، ومنها:

- الدولة المكيّة بالمادّة الغيبية.
 - الفيوضات الملكية لمحّب الدولة المكيّة.
 - إنباء الحيّ أنّ كلامه المصون تبيان لكلّ شيء.
 - حسام الحرمين على منحر الكفر والمين.
 - فتاوى الحرمين برجف ندوة المين.
 - المعتمد المستند على المعتقد المنتقد.
 - جدّ الممتار على ردّ المحتار.
 - إقامة القيامة على طاعن القيام لنبيّ تهامة.
 - الزبدة الزكية لتحريم سجود التحيّة.
 - الفضل الموهبي في معنى إذا صحّ الحديث فهو مذهبي، وغيرها.
- وهو في الفقه والفهم يماثل أبا حنيفة "النعمان بن الثابت"، وفي كثرة التآليف مثل الإمام "جلال الدين السيوطي"، وفي المهارة بالعلوم والفنون الحديثة أو القديمة كأنّه الإمام "محمد الغزالي" رحمهم الله.

مكانة شعر الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى

أمّا شعر الإمام أحمد رضا خان رحمه الله فلا يخالف القرآن ولا السنّة النبويّة، وهو بهذا يوافق الشريعة المطهّرة، وكلّ قصائده من أعلى

أنواع الشعر وأوزانه، وقد كانت محبة النبي ﷺ تسري فيه سريان الدم، وكلّ لفظية من شعره تقطر منها محبة النبي ﷺ وها قد مضى أكثر من قرن، وما زال شعره حين يُقرأ أو يسمع يؤثر في القلوب ويحرك الأشجان في محبة النبي العدنان ﷺ، ويهزّ الفؤاد بذكرى الحبيب المصطفى ﷺ. وعدد أبيات شعره بالعربية على الخلاف هو ٧٥١ أو ١١٤٥^(١)، بينهما "قصيدتان رائعتان" من أشهر شعره العربي، وقد كتبهما سنة ١٣٠٠هـ، وكان عمره حينذاك سبع وعشرين سنة وخمسة أشهر.

وتحتوي القصيدتان ٣١٣ بيتاً، تيمناً بعدد أهل بدر الكرام رضي الله تعالى عنهم واستعمل فيهما الكثير من تعبيرات القرآن الكريم والسنة النبوية والأمثال العربية.

وديوانه المشهور "حدائق بخشش (حدائق الغفران)" يشتمل على ٢٧٨١ بيتاً عند البعض، وطبعت ترجمته العربية باسم "صفوة المديح"^(٢). أيها الإخوة! لا نبالغ إذا قلنا: إنّ مركز الدعوة الإسلامية له دور كبير في نشر شعر الإمام أحمد رضا خان بين عامة الناس، مثل: "كنز الإيمان في ترجمة القرآن" باللغة الأردية، فإنّ العارف بالله الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى يقرأ أشعار "حدائق بخشش

(١) "مولانا الإمام أحمد رضا كى نعتيه شاعري"، ص ٢١٠، تعريباً من الأردنية.

(٢) "أثر القرآن والسنة في شعر الإمام أحمد رضا خان"، ص ٤٩، تعريباً من الأردنية.

(حدائق الغفران) من وقتٍ لآخر، ويحثّ المنشدين على إنشاد شعر الإمام أحمد رضا خان.

وتستمرّ في المركز طباعة "حدائق بخشش (حدائق الغفران)" في مكتبة المدينة بعد أن اعتنى بها قسم البحوث والدراسات الإسلامية (المدينة العلميّة)، والحمد لله!

وتمّ طباعة مائتي ألف نسخة من ترجمة القرآن "كنز الإيمان"، ومائة وثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وواحد وستين (١١٣٣٦١) نسخة من "حدائق بخشش (حدائق الغفران)".

قسم المدينة العلمية للتأليف والتحقيق

أيها الأحبة الكرام! يقوم مركز الدعوة الإسلاميّة بحمد الله على خدمة الدين المتين وغرس محبة الله ورسوله الكريم ﷺ في قلوب الناس والمؤمنين، ويعمل على نشر السنن النبويّة في نحو ثمانين قسمًا، منها: "قسم المدينة العلمية للتأليف والتحقيق"، وقد تفرّع عن هذا القسم ستّة أقسامٍ فرعيّةٍ تابعة له في عام ٢٠٠١م الموافق ١٤٢٢هـ لنشر الدعوة إلى الخير وإحياء السنن في العالم، ويقوم هذا القسم بتأليف الكتب والرسائل وتحقيق المخطوطات وغيرها من النشاطات والأعمال، والآن يضمّ هذا القسم ١٦ قسمًا آخر للأبحاث والتأليف في هذا المجال، منها: قسم مؤلّفات الإمام أحمد رضا خان، وقسم مؤلّفات فضيلة

الشيخ محمد إلياس العطار القادري، وقسم الترجمة، وقسم الكتب الإصلاحيّة، وقسم يعتنى بالقرآن الكريم والتفسير وعلومه، وقسم نفحات الصحابة وأهل البيت، وقسم نفحات مذاكرة المدينة، وقسم كتابة النصوص، وقسم المقالات الدعويّة، وأقسام أخرى، نسأل الله أن يبارك بأصحابنا القائمين في المدينة العلميّة على هذا الجهود العظيمة وأنّ يعمّم نفعهم وبركتهم للعالم كلّ، آمين بجاه النبيّ الأمين ﷺ.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

الإمام أحمد رضا خان وإيمانه القوي بأحاديث النبي ﷺ

نعم! كان إيمانُ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله واعتقاده قويًّا بأحاديث رسول الله ﷺ، حيث قال مرةً: الأوبئةُ منتشرةٌ في كلّ مكان بما فيها الطاعون والبرص والجذام، وكذا ضَعف البصر ومرضٌ فقد العين الواحدة ولكتني واثقٌ من حديث رسول الله ﷺ كلّ الوثوق، وبالتالي لن يصيبني شيءٌ منها إن شاء الله.

الجبال السبعة

ذات مرّة كان الإمام أحمد رضا خان راكبًا على المركب الشراعي خلال رحلة "جبلفور" في (الهند)، وكان المركب يسير بسرعةٍ فائقةٍ، والناس يتحدثون فيما بينهم، فقال الإمام رحمه الله تعالى: لِمَ لا تجعلون هذه الجبال شهداء لكم بكلمة "لا إله إلا الله"؟

ثم قصّ عليهم بأنّ شخصًا كان من عادته كلّما دخل المسجد يستشهد الأحجار السبعة التي كانت في المشكاة خارج المسجد على نطقه بالشهادتين أمامها، وكذلك عندما كان يخرج منه. وبعد أن توفّي حملته الملائكة إلى جهنّم، وحينها تحوّلت تلك الأحجار إلى جبالٍ وأغلقت أبوابها السبعة، وقالت: "نحن شهداء على نطقه بالشهادتين" فنجّا من عذاب جهنّم.

فإذا كانت هذه حال الأحجار فما بالكم بهذه الجبال؟! وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: إِنَّ الْجَبَلَ لَيَنَادِي الْجَبَلَ بِاسْمِهِ: أَيُّ فُلَانٍ! هَلْ مَرَّ بِكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللَّهَ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ، اسْتَبَشَرَ^(١). فلما سمعوا هذا الفضل رفعوا أصواتهم بكلمة الشهادة حتّى ضجّت بها الجبال^(٢).

من خصائص الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى

• كان الإمام رحمه الله تعالى محافظًا على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد من التكبيرة الأولى.

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن مسعود، ١٠٣/٩، (١٥٤٢).

(٢) "الملفوظ الشريف" للإمام أحمد رضا، ص ٣١٣، تعريبًا من الأردنية.

- وكان ماهراً في علم المواقيت (وهو علم يستعان به على معرفة الأوقات) لدرجة أنه كان يضبط الساعة بالنظر إلى الشمس في النهار، وبالنظر إلى النجوم في الليل، فلم يخطأ في ذلك ولو بدقيقة واحدة.
- سمى رحمه الله تعالى أبناءه، وأبناء إخوته بـ "محمد".
- كان رحمه الله تعالى يحبّ ماء زمزم ويفضّله على كلّ مشروبٍ.
- وكان الإمام يلبي دعوة الفقراء، وإن لم يعجبه الطعام لم يخبر صاحبه، بل يتناوله بفرح وسرورٍ.
- كان يساعد الفقراء دائماً، ولا يردّ أحداً فارغ اليدين، بل إنّه في آخر لحظات عمره أوصى أقاربه بأن يهتموا بالفقراء؛ لأنّ يطعموهم من شتى أنواع الأطعمة الشهية مع تطيب خاطر وأن لا ينهروا فقيراً قط.
- كان الإمام يمنع كتابة "بسم الله" أو آية من القرآن أو اسم الجلالة أو اسم نبيّ الله "محمد" ﷺ أو الصلاة على النبيّ ﷺ على البطاقات أو الرسائل مخافة سوء الأدب معها أو سقوطها في مكان غير محترم.
- كان يجلس الإمام رحمه الله تعالى في احتفال مولد النبيّ ﷺ على ركبتيه متأدّباً مع مقام الحبيب (كما نجلس في التشهد)، وكان لا يقوم إلا للصلاة والسلام على النبيّ ﷺ، وكذا كان يخطب ويدرس ويستمرّ جالساً بنفس الهيئة لمدة أربع أو خمس ساعات على المنصة^(١).

(١) "حيات أعلى حضرت"، ٩٨/١، تعريفاً من الأردنية.

نعم..! ياليتنا! نتشرف بالجلوس على ركبنا عند قراءة القرآن، أو عند استماعه، وعند احتفالات المديح للحبيب ﷺ والاجتماعات الدينية، وحلقات الذكر والمحاضرات تأدبًا وتبجيلًا لما نحن فيه، أمّا صاحب العذر فهو معذور ولا حرج عليه.

- كان الإمام ينام على هيئة السنّة النبويّة ويحرص عليها.
- وكان رحمه الله فانيًا في محبته للحبيب ﷺ، وكان يحزن كثيرًا لفراق النبيّ المصطفى ﷺ، وكان يذفر زفرات باردة من حبه للنبيّ ﷺ.
- لم يصبح الإمام رحمه الله في حياته صباحًا إلا على ذكر الله، ولم ينه كتابته في نهاية اليوم إلا بالصلاة على النبيّ ﷺ، وكان آخر ما كتبه الإمام قبل وفاته بفترة يسيرة، وذلك في ٢٥ صفر المظفر ١٣٤٠هـ، هو ما يلي: "والله شهيدٌ وله الحمد، وصلى الله تعالى، وبارك وسلّم على شفيع المذنبين، وآله الطيبين وصحبه المكرّمين، وابنه وحزبه إلى أبد الآبدين، والحمد لله ربّ العالمين"^(١).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

وفاته رحمه الله تعالى

أشار الإمام أحمد رضا خان إلى موعد ارتحاله من الدنيا إلى جوار ربّه قبل أربعة أشهر واثنين وعشرين يومًا إشارة عرفها من انتبه إليها،

(١) "حيات أعلى حضرت"، ٣/ ٢٩٢، تعريبًا من الأردنية.

حيث انتقلت روحه الطيبة إلى الباري تعالى يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ١٣٤٠ هـ الموافق لـ ٢٨ أكتوبر ١٩٢١ م بمدينة "بريلي"، وقد عيّن نجله العلامة حامد رضا خان خليفة له في حياته، وأوصاه بأن يصلي عليه صلاة الجنازة، وفعلاً هو الذي قام بصلاة الجنازة عليه^(١).

دفن الإمام أحمد رضا خان ببريلي (الهند) وقبره معروف يزار ويتبرك به، رحم الله الإمام أحمد رضا خان فقد عاش عالماً عاملاً صابراً محباً للأنبياء والأولياء والصالحين حتى انتقل إلى ربه تعالى، وبمناسبة ذكر وفاة الإمام أحمد رضا خان نذكر لكم بعض الآداب التي تتعلق بزيارة القبور.

آداب لزيارة القبور

(١) عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ»^(٢).

(٢) إذا كان هناك أحدٌ ينوي زيارة قبرٍ مسلمٍ (أو ضريح رجلٍ صالحٍ)، يُسْتَحَبُّ له أن يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ رَكَعَتَيْنِ: يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَجْعَلُ ثَوَابَهَا

(١) "حيات أعلى حضرت"، ٣/٢٩٧، تعريباً من الأردنية.

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الجنائز، ٢/٢٥٢، (١٥٧١).

لِلْمَيِّتِ، وَبِرَكَّةِ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَيَكْتُبُ
لِلْمُصَلِّي ثَوَابًا كَثِيرًا.

(٣) لَا يَشْتَغَلُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقُبُورِ^(١).

(٤) يَنْبَغِي الدُّخُولُ إِلَى الْمَقَابِرِ مِنْ طَرِيقٍ لَا يَكُونُ فِيهِ قُبُورٌ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ، وَلَا يَنْبَغِي الْمَشْيُ عَلَى طَرِيقِ مُحَدَّثٍ (أَي: جَدِيد)
كَمَا جَاءَ فِي "رَدِّ الْمُحْتَارِ": إِنَّ الْمُرُورَ فِي سِكَّةٍ حَادِثَةٍ فِي الْمَقَابِرِ حَرَامٌ^(٢).

(٥) وَيَكْرَهُ الْمَشْيُ فِي طَرِيقٍ ظَنَّ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ كِرَاهَةً تَحْرِيمِيَّةً^(٣).

(٦) وَقَدْ لُوْحِظَ عِنْدَ بَعْضِ أَضْرَحَةِ الصَّالِحِينَ هَدْمُ بَعْضِ قُبُورِ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ إِحْدَاثِ طَرِيقٍ عَلَيْهَا بِقَصْدِ التَّسْهِيلِ لِلزُّوَّارِ، فَلِذَا
يَحْرُمُ الْوُقُوفُ وَالْجُلُوسُ وَالْمَشْيُ عَلَيْهَا لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَذْكَارِ،
بَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَمَّ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ مِنْ بَعِيدٍ وَلَا حَرَجَ فِي ذَلِكَ.

(٧) أَنْ يَقِفَ الزَّائِرُ أَمَامَ وَجْهِ الْمَيِّتِ عِنْدَ زِيَارَتِهِ، وَيَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ
جِهَةِ قَدَمَيْهِ كَيْ يَكُونَ أَمَامَ عَيْنِهِ، وَلَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ حَتَّى
لَا يَحْتَاجُ الْمَيِّتُ إِلَى رَفْعِ رَأْسِهِ لِلنَّظَرِ^(٤).

(١) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٥ / ٣٥٠.

(٢) "رد المحتار مع الدر المختار"، كتاب الطهارة، باب الأنجاس، ١ / ٦١٢.

(٣) "الدر المختار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ٣ / ١٨٣.

(٤) "الفتاوى الرضوية"، ٩ / ٥٣٢، تعريبًا من الأردية.

(٨) يَقِفُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلًا لَوَجْهِ الْمَيِّتِ وَيَقُولُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ! يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ
وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ^(١).

(٩) وَمِنْ سُوءِ الْأَدَبِ: وَضْعُ الْبُخُورِ عَلَى الْقُبُورِ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ يَتَأَذَّى
مِنْهُ، إِلَّا إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي تَلْطِيفِ الْجَوِّ لِلزُّوَّارِ، وَوُضِعَتْ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ
عَنِ الْقُبُورِ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الزَّكِيَّةَ أَمْرٌ مُحَبَّبٌ^(٢).

(١٠) لَا تَوْضَعُ الشُّمُوعُ وَالسُّرُجُ عَلَى الْقَبْرِ؛ لِأَنَّهَا نَارٌ، وَوَضْعُ النَّارِ
عَلَى الْقَبْرِ يُؤْذِي الْمَيِّتَ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ الْإِضَاءَةُ حَوْلَهُ لِلزُّوَّارِ أَوْ
إِنَارَةَ الطَّرِيقِ لِلْمَارَّةِ، لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَوْضَعَ الْمِصْبَاحَ بَعِيدًا عَنِ الْقَبْرِ.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

دعاء ان وست صيغ للصلاة على النبي ﷺ في الاجتماع

الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية

(١) الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ،

الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ"

(١) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٣٥٠ / ٥.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٥٢٥ / ٩، تعريباً من الأردنية.

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبِيِّ ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتّى يرى أنّ النَّبِيِّ ﷺ هو الَّذِي يلحده^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

(٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدَمِ

عن سيِّدنا أبي سعيدٍ الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»^(٢).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، ١٧٩/٥، (٧٢٥٧).

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال:
«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ
عَلَيَّ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ،
وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيظُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"»^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ،
وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيظُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

(٤) ثواب ستِّ مئة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ"

نقل سيدي أحمد الصاوي رحمه الله: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِسِتْمِائَةِ الْفِ صَلَاةٍ^(٢).

(١) "سنن ابن ماجه"، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/٤٨٩، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

(٥) المكيال الأوفى

عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ قال ﷺ: «مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ:
"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"»^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(٦) صلاة الشفاعة على النبيِّ ﷺ

عن سيِّدنا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله تعالى عنه قال:
قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ
الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٢).

(١) "سنن أبي داود"، باب الصلاة على النبي... إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، ٥/ ٢٥، (٤٤٨٠).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

(١) حسنات ألف يوم

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ: "جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٢).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ."

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥/١١، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/٢٩١، (٣٨٨٣).

دعاء التعزية

وفقًا لجدول حلقات المدينة في المجالس الأسبوعيّة التابع لمركز الدعوة الإسلاميّة الذي يشتمل على تعليم السنن النبويّة، سنقوم في هذه المرّة بحفظ "دعاء التعزية" وهو كما يلي:

«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَلْتَصْبِرْ
وَلْتَحْتَسِبْ»^(١).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "صحيح البخاري"، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: يعذب الميت... إلخ،

١/٤٣٤، (١٢٨٤).